للعلما وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف
فقال الوالد في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب
والسنة ولبينا وربما اشكل عليه منهما النبي صلى الله عليه وسلم
بالذات فحل له ونظير هذه الحكاية ما وقع بين
العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث
اجتمعا عند الامير تيمور خان وامر بتقدم السيد الشريف
على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما سيان
في الفضل فله شرف النسب واغتم لذلك العلامة التفتازاني
وحزن حزنا شديدا الما لبث حتى مات رحمه الله وقد وقع
ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان
الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد
الشريف على كلام العلامة التفتازاني وكان سبب
ارتحال السيد الشريف من شيراز الى ما وراء النهر
ان الامير تيمور لما قدم شيراز امر بنهبها واغارتها
فسئل بعض من ورد له الامان للسيد الشريف
فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير
تيمور خان وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت
بنات اهالي شيراز ونساءهم في بيت السيد الشريف
ثم ان الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد الشريف
التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء النهر واجابه لذلك
وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في اخر

العجم

العمر الى بالارتحال الى ما وراء النهر ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى عبد الواحد بن محمد بن محمد اتى رحمه الله
من بلاد العجم وصار مدرسا بمدرسة كوتاهيه وتلك المدرسة
تنسب اليه في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم
الادبية ماهرا في الفنون الشرعية والعقلية عالما
بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا
واتى فيه بمسائل كثيرة مهمة فرغ من تاليفه في جمادى الاولى
لسنة ست وثمانمائة ورايت له كتابا منظوما في علم
الاسطرلاب صنفه لاجل حفظ مولانا محمد شاه بن المولى
الفناري وكان نظمه نظما بليغا في غاية الحسن رايته
بخطه المليح عن بيان سند القراءات التي وردت
عن ابن شنبوذ واستتابه من اجلها ابن مقلة اما قوله
تعالى يا ايها الذين اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا
قال صاحب الكشاف رحمه الله هي قراءة عمر وابن عباس و
ابن مسعود وغيرهم وعن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرؤها
فاسعوا فقال من اقراك هذا قال ابي بن كعب قال
لا يزال يقرأ بالمنسوخ لو كانت فاسعوا لسعيت حتى
يسقط ردائي واما وتجعلون شكركم انكم تكذبون
فقال الزمخشري رحمه الله هي قراءة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة العامة
على حذف مضاف بتقديره وتجعلون شكر رزقكم واما

Copyright © King Saud University